وانما ارسلك بهذه العشرة ليرعب بها قلوب
عسكري ويخوفهم برؤية اجناده ولكن انا اكيد
بمكيدة اكبر من مكيدته ثم امر برمي رقاب جماعة
مقلباي وغيظ من صميم قلبه فارتجت قلوب
الحاضرين لذلك فقام الوزير يوسف باشا وقبل
الارض بين يديه وقال الرسول لا يقتل وليس له
ذنب فقال لا بد من ذلك فقال الوزير ان كان ولا
بد فابق على كبيرهم مقلباي فامر بحبسه وقتل
العشرة وحبسه بقلعة بومين واخرجه وحلق ذقنه
والبسه طرطور وركبه حمارا اعرج معقورا وقال
له قل لاستاذك يجد جهده ولم يقرا سليم
مكاتبة الغوري فلما رجع مقلباي للغوري
على هذه الصفة عسر ذلك عليهم وقامت نفوسهم
على قتال السلطان سليم بعدما كانوا يظنون
انما جاء لاجل الصلح بين اسمعيل شاه وسليم
ثم ان الغوري امر كرتباي الوالي بان يكشف
خبر سليم وعسكره ويرجع على الفور فلما
وصل

وصل كرتباي الى قيسارية وجد اهلها قد قفلوا
ابوابها وتهيئوا للحرب لقتال عسكر مصر لما بلغهم
ما فعلوا في حلب ثم وجد يونس نايب عنتاب
عزل حريمه وامواله وهو معول على الرحيل الى
السلطان سليم فرجع كرتباي الوالي واخبر بان
قيسارية وعنتاب عصوا وما لوا مع سليم وبلغنا
الخبر ان طلايع عسكره اقبلت فلما تحققنا
ذلك عطفنا راجعين فارتج عسكر مصر لذلك
ووقع بينهم الخلل فعند ذلك انتبه الغوري من
ساعته والامرا والاعيان وتحالفوا ان لا احد
يخون صاحبه ويكونوا على قلب رجل واحد ويقاتلوا
عدوهم بعد ما كان غالب ظن العسكر الا الصلح
بين اسمعيل شاه والسلطان سليم واما
يونس نايب عنتاب ندم على فعله مع كرتباي
الوالي وقال في نفسه ربما تكون النصرة لهم فلا
امن على نفسي ولكن اجعل لي معهم وجها وركب
من ساعته الى ان تمثل بين يدي الغوري